كل جزء عشية ومغربا حرفا قالوا انيسيان مفارقة وبعير ذو عثانين وانما صغروها
للدلالة على قرب بائع النهار من الليل ولو سميت به رجلا لقلت في تصغيره
مغيرب على القياس واما اصيلال فمنهم من قال انه جمع اصيل وفيه شذوذ من
ثلاثة اوجه احدها تصغير جمع الكثرة على لفظه لان اصيلة فعلان والثاني
ابدال النون لاما لان قياسه اصيلان واصلان كرغيف ورغفان والثالث انه
جعل ان كل جزء من الاصيل اصيلا حتى جمع ومنهم من قال انه مفرد وتصغير
اصيل على اصلان فابدلوا اللام الاولى من الباء وفصلوا بين اللامين بالف ومنهم من
تذكر من اللام الثانية نونا فقول اصيلان وابو علي سمي هذه المسئلة الحمقا لكثرة
مخالفتها للاصول وابن برهان يجوز ان يكون الواحد اصلانا ثم صغر والتصغير
انما نقل هذه المسئلة عاقله لا حمقا وقوله ضعيف لان الاوجه التي ذكرت
في شذوذ الجمع قائمة فيها وقالوا في تصغير رجل رويجل كانه تصغير راجل في
معنى رجل وان لم ينطق به استعمال وكذا قولهم لسيلية فقد جا لياة فهو تصغيرها
وليس بشاذ وقالوا في تصغير غلمة اغيلمة وفي تصغير صبية اصيبية وقد جا صبية
قال الشاعر صبية على الدخان رمكا ما ان عدا اصغرهم ان زكا
واما المركب فانه يصغر صدره فيقال في بعلبك بعيلبك وفي حضرموت حضيرموت
وفي معدي كرب معيدي كرب وفي خمسة عشر واثنا عشر خميسة عشر
وثنيا عشر وسبعة عشر وانما صغر الصدر دون العجز لوجهين احدهما ان الاسم الثاني
بمنزلة تا التانيث بدليل اشتراكهما في فتح ما قبلها وتا التانيث لا تصغر ولا تحذف
فكذلك الاسم الثاني والثاني ان الاسم الثاني بمنزلة المضاف اليه فحال المضاف اليه
لا يصغر ولا يحذف فكذلك الاسم الثاني لا يحذفه يورث اللبس هل هو تصغير المركب
او غيره واما المضاف فلا يخلو اما ان يكون كنية او غيرها فان كان كنية كابي
براقش وام عامر وكذا التي من يعقل فذهب الفرا الى انه يصغر الاسم الثاني واحتج
بقولهم ام حبين وام الحصين وقول الشاعر اعلاقة ام الوليد بعد ما
افنان راسك كالثغام المخلس وقياس قول البصريين تصغير الاول لانه الذي يثني

ويجمع ويوصف وقياسا على ما اذا لم يكن كنية كعبد الملك وغلام زيد فانه يقال
عبيد الملك وغليم زيد وكذا اذا لم يقصد التكنية بل قصدت تصغير ابي رجل وامه
فانك تقول هذا ابي بكر وامية عمرو واما الفعل فانه لا يصغر لخمسة اوجه احدها
ان التصغير وصف في المعنى والفعل لا يوصف لان المقصود بالوصف التخصيص والفعل
لا يقبل التخصيص لبنائه على الشياع ولان المراد بتصغير الاسما تصغير المسميات والافعال
اخبار وليست مسميات لها لا اسما حتى يقصد تصغيرها بتصغير مسمياتها الثاني انه يفضي الى
الجمع بين ساكنين عند اتصال ضمير الفاعل الذي يسكن له لام الفعل كضربت لان يا التصغير
ساكنة فيمتنع تحريكها او السكون لضمير الفاعل والثالث ان الفعل لا بد له من فاعل فتصغيره
بمنزلة تصغير الجملة والرابع انه يدل على مصدر وزمان ومتى اريد تصغير احدهما
قصد بالتصغير فلو صغر الفعل لم يعلم ما يراد تصغيره منهما والخامس ان اسم الفاعل للحال
والاستقبال اذا صغر يبطل عمله لبعده بالتصغير عن شبه الفعل فلان يبطل تصغير الفعل اولى
وقد ورد عن العرب تصغير فعل التعجب في لفظين وهما ما اميلحه وما احسنه قال الشاعر
يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر والاعتذار عنه من ثلاثة اوجه
احدها ان فعل التعجب لما جرى مجرى الاسما في التصحيح وعدم التصرف صغر ولذا لم تصغر
غيره من الافعال والثاني ان تصغيره للفاعل في المعنى والثالث ان تصغيره للمصدر وهو الملاحة
والحسن وقد ذكر الشيء والمراد غيره كقولهم بنو فلان يطؤهم الطريق اي يطؤهم اهل الطريق
اي يمرون عليهم وقولهم صيد عليه يومان اي صيد عليه الصيد في يومين كحذف في الصورة
الاولى المضاف العام مقام الفاعل واقام غيرهما مقامهما والرابع انهم لما صغروا
الفعل لانه ما لا يمكن تصغيرها لكونها على حرفين ولا ضمير الفاعل لان الضمائر لا تصغر وليس له
صورة في اللفظ صغروا الفعل والمراد به تصغير المفعول لان الفعل له في الحقيقة كانه
قيل زيد مليح البحث السابع في تصغير الترخيم والاسما الاعجمية وانما سمي تصغير
الترخيم لمشاركته للترخيم في مطلق الحذف وان كان حذفه لا يختص بالاخر وحذف الترخيم
يختص بالاخر وهو عبارة عن حذف زوايد الثلاثي والرباعي وتصغير اصولها طلبا للتخفيف لا خطر
النقل الطاري بالتصغير وليس هو حكما لازما بل هو جائز الترك فتقول في اسود وازهر سويد
وزهير وفي حارث حريث وفي حمد للظليم وهو ملتحي مبغض حفيد وفي مقعنسس قعيس وفي

Copyright © King Saud University